العدد 6 شهر آب 2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء الاول

المواجهة الروحية لدى طلبة الجامعة

م.م وسام عادل ناصر

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء
أ.م.د عمركاظم علي
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى المواجهة الروحية لدى طلبة الجامعة، والكشف عن دلالة الفروق في هذا المتغير تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور–إناث) والتخصص الدراسي (علمي–إنساني). اعتمد الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه. تكوّنت عينة البحث من (377) طالباً وطالبة من طلبة جامعة كربلاء للعام الدراسي (2024–2025)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية.

ولتحقيق أهداف البحث تم تبني مقياس المواجهة الروحية الذي أعدّه (Pargament, 1997) بعد ترجمته وتكييفه بما يتناسب مع البيئة الجامعية العراقية، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات، إذ بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (0.85) وبطريقة إعادة الاختبار.(0.88)

أظهرت نتائج البحث أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من المواجهة الروحية، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (51.09) مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس (42). كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وكذلك وجود فروق تبعاً لمتغير التخصص ولصالح طلبة التخصص العلمي. وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها تعزيز المواجهة الروحية لدى طلبة الجامعة، بما يسهم في تحسين قدرتهم على مواجهة الضغوط النفسية وتحقيق التكيف النفسي.

الكلمات المفتاحية: المواجهة الدينية ، الروحية، طلبة الجامعة.

Abstract

The present study aims to identify the level of spiritual coping among university students and to examine the statistical differences in this variable according to gender (male–female) and academic specialization (scientific–humanities). The researchers adopted the descriptive approach due to its suitability for the nature and objectives of the study. The study sample consisted of 377 male and female students from the University of Karbala for the academic year (2024–2025), who were selected using the stratified random sampling method.

To achieve the objectives of the study, the researchers adopted the Spiritual Coping Scale developed by Pargament (1997) after translating and adapting it to suit the Iraqi university environment. The psychometric properties of the scale were verified in terms of validity and

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء الاول

reliability. The reliability coefficient reached (0.85) using Cronbach's Alpha, and (0.88) using the test–retest method.

The results of the study indicated that university students demonstrate a high level of spiritual coping, with a mean score of (51.09) compared to the hypothetical mean of (42). The findings also revealed statistically significant differences according to gender in favor of female students, as well as significant differences according to academic specialization in favor of students in scientific disciplines. In light of these findings, the researchers proposed several recommendations and suggestions aimed at enhancing spiritual coping among university students, which may contribute to improving their ability to cope with psychological stress and achieve better psychological adjustment.

Keywords: Confrontation, Religious and Spiritual, University Students.

اولاً: مشكلة البحث

تُعدُّ الحياةُ الجامعيةُ مرحلةً انتقاليةً بالغة الأهمية في مسار الفرد النمائي، إلا أنها قد تنطوي على جملةٍ من التحديات التي تجعل الطلبة أكثر عرضةً لاضطرابات تمسّ رفاههم النفسي، مثل المشكلات الانفعالية، والقلق، والضغوط النفسية، والاكتئاب، بل وحتى الاحتراق النفسي وتشير الدراسات إلى أن هذه المشكلات شهدت تزايدًا ملحوظًا خلال السنوات الأخيرة، ولا سيما في ظل التقدم العلمي التكنلوجي- (Maroco & Assunção, 2020 : 25)

إنَّ عدم التوازن في إدارة هذه المشكلات قد يعيق نموهم الشخصي، ويخفض مستوى تحصيلهم الأكاديمي، ويؤثر سلبًا في صحتهم النفسية العامة. لذلك تبرز الحاجة إلى اعتماد مقاربة شمولية وسياقية تساعد الطلبة على تنمية استراتيجيات مواجهة لا تقتصر على الجوانب المعرفية أو السلوكية فحسب، بل تمتد لتشمل الأبعاد الروحية والانفعالية أيضًا (Marhamah & Musfichin, 2025).

يعد النهج الروحي إحدى الآليات الرئيسة التي يعتمدها الطلبة للتكيف مع الضغوط النفسية التي يواجهونها وتشكل الممارسات الدينية، مثل الصلاة وذكر الله والدعاء وتلاوة القرآن والإيمان بالقضاء والقدر والاعتماد على عون الله، عناصر أساسية في استراتيجية الحفاظ على التوازن الانفعالي والسلام الداخلي. وفي الأدبيات الحديثة لعلم النفس، يُعرف هذا الأسلوب بمفهوم "المواجهة الروحية".. ووفقًا للنظرية التي طرحها بارغامنت أن افتفار الفرد للمواجهة الروحية يمنعه من مورد نفسي ومعنوي مهم يوفّر المعنى والطمأنينة، ويُعزز الأمل، ويتيح إطارًا لتفسير الأحداث الصعبة الأفراد الذين يفتقدون المواجهة الروحية غالبًا ما يلجؤون إلى استراتيجيات مواجهة غير فعّالة، مثل الانسحاب الاجتماعي، أو التهرب، أو الاجترار الفكري السلبي، مما قد يؤدي إلى تفاقم الضغوط وزيادة مستويات القلق والاكتئاب (Pargament, 1997).

إن الاهتمام المتزايد بالبحث في الروحانية يرجع إلى حد كبير إلى التغيرات الاجتماعية التي تحدث في مجال الحياة ، وزيادة الفردية والاستقلالية، ونمو الإيمان بإمكانية تحقيق الرفاهية في الحياة، وظهور الطابع النفسي للدين وظهور تيارات روحية جديدة في الوقت الحاضر، يبدو أن الاقتصار فقط على دراسة التدين، وطرق تجربته ووظائفه، يغفل الفروق المتعلقة بتجربة وتطور الحياة الروحية. يتم تعزيز الاهتمام بالروحانية أيضًا من خلال التقارير التجريبية التي تشير إلى علاقاتها بالصحة وجودة الحياة، مؤكدًا ليس فقط على القيمة المعرفية لتعميق المعرفة في هذا المجال ولكن أيضًا على قيمة تطبيقها

العدد 6 شهر آب 2026
مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
الجزء الاول

(Miller and Thoresen 2003 : 58)

كما أن قلة من الدراسات تناولت المواجهة الروحية لدى طلبة الجامعة تحديداً، على الرغم من كون هذه الفئة تواجه العديد من التحديات الأكاديمية والشخصية التي قد تؤثر في رفاههم النفسي، الأمر الذي يكشف عن وجود فجوة بحثية تتمثل في محدودية الدراسات التي تناولت هذا المتغير في البيئة الجامعية . في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي: ما مستوى المواجهة الروحية لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً : أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية

تتجلى الأهمية النظرية للبحث الحالي في عدد من الجوانب المهمة، ومن أبرزها ما يأتي:

- يُعد مفهوم **المواجهة الروحية (Spiritual Coping)** من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال علم النفس الإيجابي، إذ ازداد الاهتمام به في العقود الأخيرة بوصفه أحد الموارد النفسية التي يعتمد عليها الأفراد في التعامل مع الضغوط والأزمات الحياتية، إلا أن تناوله في الدراسات العربية ما يزال محدوداً، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تسلط الضوء على هذا المتغير (Pargament, 2011).
- يسهم البحث الحالي في توسيع الإطار النظري لأساليب المواجهة، إذ إن النماذج التقليدية للمواجهة ركزت غالباً على المواجهة المتمركزة حول المشكلة أو الانفعال، في حين تشير الأدبيات الحديثة إلى أن البعد الروحي يمثل مصدراً مهماً من مصادر التكيف النفسي يمكن أن يعزز قدرة الفرد على مواجهة الضغوط وتحقيق التوازن النفسي (Folkman, 2008).
- تؤكد العديد من الدراسات أن استخدام المواجهة الروحية يرتبط بعدد من المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية مثل الرضا عن الحياة، والتكيف النفسي، وانخفاض مستويات القلق والضغوط، مما يعكس الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه الموارد الروحية في تعزيز رفاه الفرد النفسي.(Ano & Vasconcelles, 2005)
- قد يسهم البحث الحالي في إثراء الأدبيات العلمية المرتبطة بمتغير المواجهة الروحية، ويفتح المجال أمام الباحثين لدراسة هذا المتغير في علاقته بمتغيرات نفسية أخرى، مثل الصحة النفسية، والمرونة النفسية، والتنظيم الذاتي، وأساليب مواجهة الضغوط.
- كما تكتسب الدراسة أهميتها من تناولها فئة طلبة الجامعة، وهي فئة تمر بمرحلة نمائية مهمة تتسم بتعدد الضغوط الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، الأمر الذي يجعل دراسة آليات المواجهة لديهم ذات أهمية نظرية لفهم كيفية تكيفهم مع متطلبات هذه المرحلة (Arnett, 2015).
- ويسهم البحث كذلك في سد فجوة بحثية في الأدبيات النفسية العربية المتعلقة بالمواجهة الروحية، من خلال تقديم معالجة علمية لهذا المتغير في البيئة الجامعية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في مجموعة من الجوانب، من أهمها ما يأتي:

- قد تسهم ترجمة وتقنين مقياس المواجهة الروحية في توفير أداة قياس علمية يمكن الاعتماد عليها في البيئة العربية لقياس أحد المتغيرات النفسية الإيجابية في الشخصية، الأمر الذي يثري أدوات القياس النفسي ويخدم الباحثين في إجراء دراسات مستقبلية في هذا المجال.
- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية المتخصصين في مجالات الإرشاد النفسي

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء الاول

والتربوي في تصميم برامج إرشادية أو تدريبية تستهدف تنمية مهارات المواجهة الروحية لدى طلبة الجامعة، بما يساعدهم على التعامل بصورة أكثر فاعلية مع الضغوط الأكاديمية والحياتية..

- كما يمكن أن تساعد نتائج الدراسة في تقديم مؤشرات علمية للمرشدين النفسيين حول الدور الذي يمكن أن تلعبه المواجهة الروحية في تعزيز التكيف النفسي لدى الطلبة والحد من الآثار السلبية للضغوط.

ثالثاً:أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تحقيق مايلي:

- التعرف على المواجهة الروحية لدى طلبة الجامعة
- الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في المواجهة الروحية وفق متغير الجنس (ذكور ، أناث)
- الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في المواجهة الروحية وفق متغير التخصص (علمي ، أنساني)

رابعاً: حدود البحث:

- **الحدود البشرية :** يقتصر البحث على طلبة جامعة الدراسة الصباحية
- **الحدود المكانية :** طلبة جامعة كربلاء
- **الحدود الزمانية :** 2024-2025

خامساً: تحديد المصطلحات:

المواجهة الروحية Spiritual coping

عرفها : (Pargament 1997)

بأنه الأساليب المعرفية والسلوكية والتفاعلية المرتبطة بالمعتقدات والممارسات الروحية التي تساعد الأفراد في حل المشكلات ومعالجة الآثار السلبية لظروف الحياة الصعبة (**Pargament 1997:77**)

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف بارغمينت (Pargament 1997) ، كتعريف نظري لهذا البحث

التعريف الاجرائي:هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس المواجهة الروحية المستخدم في البحث الحالي

الاطار النظري:

اولاً: مفهوم المواجهة الروحية: (Spiritual Coping)

يُعَدُّ مفهوم **المواجهة** من المفاهيم الأساسية والمتداولة في ميدان **علم النفس الإيجابي**، وقد ظهر لأول مرة بشكل منهجي في كتاب *Psychological Stress and Coping Process*للمؤلف ريتشارد لازاروس (Richard S. Lazarus) عام 1966 في جامعة ميتشغان (مزلوق، 2014: 107). وتُعتبر الباحثة مورفي (Murphy) من أوائل العلماء الذين تناولوا هذا المفهوم، حيث أشارت إلى أن المواجهة تُعَبِّر عن الأساليب التي يستخدمها الفرد في التعامل مع التهديدات وتنظيم الكفايات والمهارات لمواجهة الضغوط. وقد صنفت هذه الأساليب إلى نوعين: مواجهة موجهة نحو الذات، وأخرى موجهة نحو البيئة .(Compass, 1981: 220) وبعبارة أخرى، فإن المواجهة تمثل استراتيجيات أو تكتيكات تساعد الفرد على بلوغ أهدافه، وتُعَدّ متغيرًا إيجابيًا وعاملًا رئيسيًا في تحقيق **التوافق النفسي والاجتماعي**، من خلال التعامل الفعّال مع الشدائد والصدمات والضغوط النفسية والمشكلات الاجتماعية (أبو حلاوة، 2007: 20).

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء الاول

أما فيما يتعلق بالجانب **الروحي**، فيشير(حولي 1976: 93) إلى أنه يمثل مبدأ الحياة، ويُعَدّ استعدادًا ثابتًا نسبيًا يمكّن الفرد من إيجاد معنى للحياة، وممارسة سلوكيات متأثرة بالقيم الدينية والمعتقدات والمشاعر التي تُميز شخصيته عن غيره (الجنابي، 1998: 14). كما يرى فروم (1950) أن الروحانية الإنسانية أو "الرحمانية" تمثل شكلاً دينيًا إيجابيًا يتناقض مع الدين السلطوي القائم على التبعية، حيث يهدف الدين الإنساني إلى تمكين الفرد من تحقيق قوته الذاتية عبر تحقيق الذات، لا من خلال الطاعة المطلقة (Pargament, 1997: 51-52).

ويُعَدّ كينيث بارجمنت (Kenneth Pargament, 1997) من أوائل من ربط بين مفهوم المواجهة والجانب الروحي، إذ قدّم مصطلح "المواجهة الروحية" وقسمها إلى نوعين: مواجهة روحية إيجابية وأخرى سلبية. فالجانب الروحي يزوّد الفرد بوسائل وأساليب تمكّنه من إيجاد القوة والشعور بالتحكم في المواقف الضاغطة والتكيف معها. ويعكس ذلك قدرة الفرد على ضبط الأحداث الضاغطة من خلال ارتباطه الروحي بالله، إذ يمنحه هذا الارتباط موارد داخلية تُعزز من صموده في مواجهة الضغوط، وغالبًا ما يتمثل ذلك في الدعاء، التوسل، وطلب العون الإلهي للتغلب على المشكلات (Pargament, 1997: 293).

❖ الروحانية مقابل التدين:

عند التطرق لموضوع الروحانية، من الضروري الإشارة إلى الافتراضات المتعلقة بالعلاقات بين الروحانية والتدين والتي تقوم عليها الدراسة المُجرَاة. لقد تم تطوير عدة مقاربات لهذه المسألة حتى الآن: فبعضها يعتبر المصطلحين متطابقين، بينما يركز البعض الآخر على الطابع الإيجابي والشخصي للروحانية والطابع السلبي والمؤسسي للتدين، وما زال هناك من يرى أن التدين يُعتبر مجموعة فرعية أو مجموعة شاملة للروحانية (Zinnbauer and Pargament 2005; Zinnbauer et al. 1999).

وبحسب اطلاع الباحثان أن المصطلحين يشملان مجالات مشتركة ومجالات منفصلة على حد سواء (Paloutzian and Park 2005; Emmons 1999). يُعد التدين على الأرجح الشكل الأكثر شيوعًا للحياة الروحية، ويرتبط باستعداد الإنسان للارتقاء إلى ما هو أبعد من المجال المادي. ومع ذلك، قد يتضمن عناصر لا ترتبط مباشرة بالروحانية، مثل الممارسات الدينية والأنشطة المرتبطة بالمجتمع الديني، خصوصًا عندما تُمارس بشكل روتيني أو عندما يكون الهدف الأساسي منها هو الحصول على راحة عقلية واجتماعية دون ارتباط حقيقي بالله/الكائن الأعلى (Socha 2000). من ناحية أخرى، ليست الحياة الدينية هي الطريقة الوحيدة لتعميق المجال الروحي للحياة. يعرف الناس طرقًا مختلفة لتطوير روحانيتهم، مثل التأمل في الطبيعة أو الفن، تعزيز العلاقات مع الآخرين، أو تحقيق التجاوز الذاتي من خلال مواجهة القيود والصعوبات الشخصية.

❖ تعريف الروحانية ومجالاتها

يمكن تعريف الروحانية على أنها صفة يمتلكها كل إنسان، وهي سمة أساسية ترافق الفرد منذ الولادة وحتى الوفاة (McCarroll et al. 2005). وتتمتع الروحانية بطابع ديناميكي: فهي قابلة للتطور، وتغيير أشكالها، أو حتى الاختفاء أحيانًا (Heszen-Niejodek and Gruszczyńska 2004). بعض المؤلفين، مثل (Piedmont 1999) ، يعطونها دورًا

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء الاول

خاصًا، مقترحين أنه ينبغي اعتبارها المجال السادس للشخصية.

على الرغم من صعوبات التعريف، يحاول الباحثون تحديد مكونات الروحانية. في العديد من التعريفات، يُعتبر التجاوز أو "التسامي" العنصر الأساسي للروحانية .(Lewis 2008) ويُعرَّف التجاوز على أنه نشاط يتجاوز أو يعلو على "الذات "بمعنى النمو والتطور؛ Heszen-Niejodek and Gruszczyńska 2004)).

غالبًا ما تُنسب للروحانية صفة العلاقاتية (Martsolf and Mickey 1998; Ross 2006) ويمكن أن يكون موضوع التجاوز Lewis 2008).أحد الأمور التالية: الذات نفسها (المجال الشخصي)، أو كائن خارجي—الكائن الأعلى/الله (المجال الديني)، أو شخص آخر (المجال الاجتماعي)، أو الكون/الطبيعة) المجال البيئي؛ (Fisher 2011)

في هذا البحث، يُفترض أن مفهوم التجاوز يُشكّل جوهر الروحانية، والتي تُعامل بدورها بطريقة ديناميكية وعلاقاتية، ويُنظر إليها في أربعة أبعاد: الشخصية، والاجتماعية، والبيئية، والدينية. هذا النهج لا يستبعد التدين كما يُفهم تقليديًا من الروحانية، ولكنه في الوقت نفسه يُكمّل الروحانية بالجوانب غير الدينية، التي يُطلق عليها أحيانًا «الإنسانية Newby) « 1996).

ثانياً:النظرية المفسرة للمواجهة الروحية:

نظرية (Pargament،1997)

أشهر نظرية تتعلق بالمواجهة مع المواقف الضاغطة باستخدام الموارد الروحية صاغها **Pargament** **(1997).** في هذه النظرية، أشار Pargament إلى **النموذج التفاعلي للتوتر،** مفترضًا أن الفرد يلعب دورًا نشطًا في تفسير والتفاعل مع الضغوط الحياتية .(Lazarus and Folkman 1984)يعرف (Pargament 1997)المواجهة الروحية على أنها الجهود المبذولة لفهم والتعامل مع ضغوط الحياة بطرق مرتبطة بالمقدس، حيث لا تشير كلمة «المقدس» فقط إلى الله أو الإله أو القو ووفقًا لهذه النظرية، يُنظر إلى الناس على أنهم كائنات مبادِرة وموجَّهة نحو الأهداف، يسعون باستمرار إلى تحقيق أهداف ذات قيمة ومعنى في حياتهم.

وعندما تظهر الضغوط أو المواقف المجهِدة، فإن الأمر الأكثر أهمية هو كيف يقيّم الناس هذه الأحداث الحياتية وكيف يتعاملون معها فيما يتعلق بأهدافهم وتطلعاتهم المهمة. فإذا تم إدراك هذه الضغوط على أنها تمثل تحديًا أو تهديدًا للإطار القيمي والمعنوي الذي يتمسّك به الأفراد، فإنهم يلجؤون إلى استراتيجيات مواجهة للحفاظ على قيمهم الأكثر أهمية أو، عند الضرورة، تحويلها أو تغييرها.

وقد تكون هذه القيم ذات طبيعة جسدية (مثل الصحة)، أو مالية (مثل المال)، أو اجتماعية (مثل الأصدقاء والعائلة)، أو نفسية مثل تقدير الذات ،(Trevino، Mahoney، Silberman & ،2007 (Pargament.

أحد الأهداف الرئيسية لنظريته كان الإشارة إلى وصف طرق المواجهة الروحية باعتبارها تعبيرات موقفية لتدين الفرد الموجه نحو البحث عن المعنى. وبناءً على الأبحاث، تم التمييز بين نوعين من المواجهة الروحية الإيجابية والمواجهة الروحية السلبية :**إيجابي وسلبي** .(Pargament et al. 1998, 2000)تعتمد ا الإيجابية على علاقة قوية

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء الاول

وموثوقة وآمنة مع الله، بينما في حالة السلبية، يظهر الفرد علاقة أقل أمانًا وأقل ثقة مع الله ويخوض صراعًا روحيًا. بشكل عام، تؤكد الأبحاث التأثير الصحي الإيجابي لاستراتيجيات للمواجهة الإيجابي والأثر السلبي لاستراتيجيات المواجهة السلبية (Pargament et al. 1998, 2003; McConnell et al. 2006).

، يمكن تعريف **المواجهة الروحية مع الضغوط** على أنه محاولات للتغلب على الضاغط بناءً على ما هو متعالٍ أو سامٍ. يمكن أن يتخذ التجاوز أو التسامي اتجاهات مختلفة: تحسين الذات، تعميق العلاقات مع الآخرين، بناء شعور بالوحدة مع الطبيعة، أو التعلق والثقة بالكائن الإلهي (Miller and Thoresen 2003; Hill et al. 2000). يأخذ هذا التعريف التجاوز بعين الاعتبار كأساس للروحانية، وفي الوقت نفسه يؤكد على تعدد أبعادها.

تبعث المواجهة الروحية الايجابية على بذل جهود معرفية وسلوكية تهدف إلى حل الوضع الصعب، والتي—اعتمادًا على المجال—تظهر في:

1. السعي وراء هدف، والمعنى، والتركيز على الحياة الداخلية للفرد، ومحاولات التغلب على نقاط الضعف واكتساب المزيد من المعرفة بالذات، والبحث عن السلام والوئام الداخلي (المجال الشخصي)؛
2. إقامة والحفاظ على علاقات عميقة وقيّمة مع الآخرين، مراعاة القيم الأخلاقية، معاملة الناس بعدل، الاهتمام بالآخرين، الاستعداد للمساعدة، إظهار المحبة، التعاطف والرحمة (المجال الاجتماعي)؛
3. التركيز على شعور الانتماء والارتباط بالطبيعة، إدراك الانسجام والنظام فيها، معاملة الطبيعة على أنها صديقة للإنسان، الانفتاح على ملاحظة المعجزات في الطبيعة (المجال البيئي)؛
4. الحفاظ على علاقة قوية مع الله/القوة العليا، قائمة على شعور الحضور، والمحبة، والثقة (المجال الديني).

المواجهة الروحية السلبية تجعل من المستحيل على الفرد أن يستمد القوة من الموارد الروحية، ويعيق السعي وراء المعنى والهدف في الحياة، ويعرقل نموه، و«الحركة التصاعدية»، والتجاوز لما هو مادي. ويمكن أن يظهر بعدة أشكال:

1. إنكار هدف ومعنى حياة الفرد، والتركيز على نقاط ضعفه وحدوده، والانشغال بتجاوزاته وأخطائه (المجال الشخصي)؛
2. رؤية الناس على أنهم أنانيون بطبيعتهم ويهتمون فقط بمصالحهم، مما يؤدي إلى النفور، والعداء، أو الحسد تجاه الآخرين، ويعيق إمكانية إقامة والحفاظ على علاقات شخصية عميقة وقيّمة (المجال الاجتماعي)؛
3. اعتبار الطبيعة عدائية تجاه الإنسان وتشكل تهديدًا له، مع التأكيد على عجز الإنسان وعدم أهميته في مواجهة قوانين الطبيعة (المجال البيئي)؛

الصراع الديني الداخلي، المتمثل في الاحتفاظ بالضغينة تجاه الله/القوة العليا، ولومه/لومها على الفشل الشخصي، وإنكار محبته/رعايته للإنسان

منهجية البحث وإجراءته:

يتضمن هذا الفصل عرض لمنهجية البحث والإجراءات المتبعة فيه والكفيلة بتحقيق أهدافه بدءا من تحديد مجتمع البحث وعينته وطريقة اختيارها

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء الاول

وتحديد أدواته وإجراءات القياس المناسبة فضلا عن أهم الوسائل الإحصائية المستعملة فيها .

ويتحدد منهج البحث على وفق مشكلته وأهدافه وطبيعة متغيراته ومجتمعة، وبما ان الهدف من البحث الحالي التعرف على العلاقات بين المواجهة الروحية والازدهار النفسي والتنظيم الذاتي، فان المنهج الملائم هو المنهج الوصفي الارتباطي.

اجراءات البحث وفيما يأتي وصف لتلك الإجراءات:

أولاً: مجتمع البحث:

ويقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث، والمجتمع هو المجموعة الأكبر الذي يفترض أن نعمم نتائج البحث عليه (الرفوع، ٢٠١٢، ٢٢). وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة كربلاء وللدراسة الصباحية فقط و للعام الدراسي (2024-2025) م، والبالغ عددهم (17574) طالب، وطالبة موزعين على (16) كلية بواقع (10) لتخصص العلمي، و (6) للتخصص الإنساني ، وموزعين بحسب الجنس الى (7479) طالب في حين كان عدد الطالبات (10095) ، والتخصص بواقع (8914) طالب وطالبة في التخصصات الانسانية (8660) طالب وطالبة في التخصصات العلمية الى مجتمع البحث، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول(1)

مجتمع البحث موزعين بحسب الجنس والتخصص

ت	التخصص	اسم الكلية	الجنس	المجموع

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء الاول

				ذكور	اناث
1	العلمي		كلية الطب	775	1129	1904
2			كلية العلوم	240	628	868
3			كلية طب الاسنان	190	413	603
4			كلية التمريض	42	180	222
5			كلية الصديلة	262	601	863
6			كلية الطب البيطري	74	95	169
7			كلية العلوم الطبية التطبيقية	129	379	508
8			كلية الزراعة	114	106	220
9			كلية الهندسة	1121	503	1624
			كلية التربية للعلوم الصرفة	400	880	1280
10			كلية الحاسوب و تكنلوجيا المعلومات	198	201	399
المجموع الكليات العلمية			10	3545	5115	8660
11	الانساني		كلية التربية للعلوم الانسانية	1303	2369	3672
12			كلية الإدارة والاقتصاد	1163	1211	2374
13			كلية القانون	457	360	817
14			كلية العلوم الإسلامية	443	693	1136
15			كلية السياحة	111	157	268
16			كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	457	190	647
مجموع الكليات الإنسانية			6	3934	4980	8914
المجموع الكلي			16	7479	10095	17574

حصل الباحث على هذه الإحصائية من قسم التخطيط والدراسات في جامعة كربلاء للعام الدراسي 2024-2025

ثانياً: عينة البحث:

وبما أن مجتمع البحث مقسم إلى طبقتين مناسبتين من حيث الجنس (ذكور / إناث)، والتخصص (علمي/ انساني) لذا لجأ الباحث الى اختيار عينة عشوائية طبقية ذات التوزيع المتناسب، وبذلك تكونت عينة التطبيق النهائي من (377) طالب وطالبة ، ، تم اختيارهم من (6) كليات للتخصص العلمي، وبواقع (186) طالب وطالبة (6)كليات من التخصصات والإنسانية، وبواقع (191) طالبة، طالبة ، وكما موضح في جدول (2).

جدول **(2)**

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء الاول

عينة البحث الأساسية موزعة بحسب الجنس والتخصص والكلية

ثالثاً: أداة البحث:

ت	التخصص	اسم الكلية	الجنس		المجموع
			ذكور	اناث	
1	العلمي	كلية الطب	17	24	41
2		كلية العلوم	5	14	19
3		كلية طب الاسنان	4	9	13
4		كلية التمريض	1	4	5
5		كلية الصديلة	6	13	19
6		كلية الطب البيطري	2	2	4
7		كلية العلوم الطبية التطبيقية	3	8	11
8		كلية الزراعة	3	2	5
9		كلية الهندسة	24	11	35
		كلية التربية للعلوم الصرفة	8	19	27
10		كلية الحاسوب و تكنلوجيا المعلومات	3	24	41
مجموعة الكليات العلمية		10	76	110	186
11	الانساني	كلية التربية للعلوم الإنسانية	28	51	79
12		كلية الإدارة والاقتصاد	25	26	51
13		كلية القانون	10	8	18
14		كلية العلوم الإسلامية	9	15	24
15		كلية السياحة	2	4	6
16		كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	9	4	13
مجمع الكليات الإنسانية		6	84	107	191
المجموع الكلي		16	160	217	377

مقياس المواجهة الروحية : (Empathy Scale)

لتحقيق أهداف البحث الحالي، كان لا بد من توفر أداة تتسم بخصائص المقاييس النفسية الرصينة من حيث الصدق والثبات. وفيما يلي عرض لإجراءات إعداد أداة البحث:

بعد مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات النفسية التي تناولت موضوع المواجهة الروحية، لم يجد الباحثان مقياساً مصمماً بخصائص تناسب تماماً البيئة الحالية للدراسة. لذا، تبنى الباحثان مقياس المواجهة الروحية الذي أعده بارغمينت (1997

العدد 6 شهر آب 2026
مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
الجزء الاول

Pargament) ، وذلك بعد ترجمته وتكييفه للاستعمال في البيئة الجامعي

صدق فقرات المقياس

لتحقيق ذلك، تم عرض الفقرات بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال علم النفس والقياس النفسي ملحق (1) للحكم على صلاحيتها، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

نسبة اتفاق الخبراء على صلاحية فقرات مقياس المواجهة الروحية

ت	أرقام الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية	الدلالة
المحال الاول	1، 2،3، 4، 5 ، 6، 7	16	0	100%	دالة
المجال الثاني	1، 2،3، 4، 5 ، 6، 7	16	0	100%	دالة

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس المواجهة الروحية:

هنالك عدد من الاعتبارات التي ينبغي ألاخذ بها عند أختيار العينة وحجمها ، أذ أشارت (أنستازي) أن عينة التحليل الاحصائي يفضل أن يكون عددها (400) فرداً (Anastasi,1997:183) لذا بلغت عينة التحليل الإحصائي (400) طالب وطالبة في التخصصات العلمية والانسانية، موزعين على (6) كليات بواقع (3) كليات من التخصص الإنساني (3) كليات في التخصصات العلمية و بواقع (204) طالب و طالبة في التخصصات والإنسانية وبوقع (96) من التخصصات العلمية تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب؛ وذلك لختلاف نسب توزيعهم بحسب الجنس والتخصص في جدول (4)

عينة التحليل الاحصائي(4)

ت	التخصص	الكلية	الجنس		المجموع
			ذكور	أناث	

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء الاول

1	**العلمي**	الهندسة	45	20	65
2		العلوم	10	25	35
3		كلية التربية للعلوم الصرفة	16	35	51
4		كلية طب الاسنان	8	16	24
5		كلية العلوم الطبية التطبيقية	5	16	21
6	**الانساني**	كلية التربية للعلوم الانسانية	52	94	146
7		كلية القانون	18	14	32
8		كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	18	8	26
المجموع			172	228	400

1 - أسلوب المجموعتين المتطرفتين

لإجراء ذلك، اتبعت الباحثان الخطوات التالية:

تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس المواجهة الروحية المطبقة على عينة التحليل.

ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أقل درجة تنازلياً).

تحديد نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا، وبذلك بلغ مجموع الاستمارات 216) استمارة(

بعد حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلتا المجموعتين، طبقت الباحثة الاختبار التائي) (test لعينتين مستقلتين. وأظهرت النتائج أن جميع الفروق كانت دالة إحصائياً لجميع الفقرات، مما يدل على قدرتها التمييزية، كما في الجدول (5)

جدول (5)

القيم التائية لتمييز فقرات المواجهة الروحية المجموعتين المتطرفتين

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء الاول

رقم الفقرة	وسط العليا	انحراف العليا	الوسط الدنيا	الانحراف الدنيا	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
1	4.6204	.62229	2.7315	1.17295	14.784	دالة
2	4.8889	.31573	3.3611	1.24148	12.394	دالة
3	4.5278	.79082	3.1111	1.34187	9.452	دالة
4	4.6944	.63332	2.9167	1.16109	13.969	دالة
5	2.7593	1.48431	2.0833	1.20066	3.679	دالة
6	3.3889	1.62247	3.1481	1.59915	.0984	دالة
7	4.5556	.74046	2.8519	1.13413	13.072	دالة
8	3.8333	1.10648	1.7130	.96723	14.994	دالة
9	4.6204	.70668	2.8611	1.21869	12.978	دالة
10	4.8426	.43583	3.0185	1.11054	15.890	دالة
11	4.7870	.51248	2.8981	1.21471	14.889	دالة
12	4.6204	.71978	2.6204	1.09132	15.899	دالة
13	4.8241	.48968	3.0463	1.14699	14.814	دالة
14	4.6204	.65163	2.3889	1.11769	17.924	دالة

ب

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية الاتساق الداخلي

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية. أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت مقبولة استناداً إلى معيار القيم الحرجة لمعاملات الارتباط (0.16). وفي ضوء ذلك، تم قبول جميع فقرات المقياس البالغ عددها (14) فقرات، وكما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6)

معاملات ارتباط فقرات المواجهة الروحية بالدرجة الكلية

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء الاول

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	.663**	دالة	8	.610**	دالة
2	.591**	دالة	9	.591**	دالة
3	.503**	دالة	10	.629**	دالة
4	.618**	دالة	11	.735**	دالة
5	.230**	دالة	12	.708**	دالة
6	.094	دالة	13	.668**	دالة
7	.059	دالة	14	.687**	دالة

رابعاً:الخصائص السيكومترية لمقياس المواجهة الروحية:

يرى المتخصصون في القياس ضرورة التحقق من بعض الخصائص السيكومترية (علام 1986 (209).

أ – الصدق: (Validity)

1- الصدق الظاهري : (Face Validity) تحقق من خلال عرض المقياس على الخبراء والمحكمين.

2- **صدق البناء : (Construct Validity)**تحقق من خلال القوة التمييزية للفقرات (الجدول (4)

ب - الثبات : (Reliability)

1- **طريقة ألفا كرونباخ : (Cronbach's Alpha)** بلغ معامل الثبات (0.85)

2- إعادة الاختبار : (Test-Retest) أعيد تطبيق المقياس على (50) طالباً وطالبة، كما في الجدول (7).

وبلغ معامل الثبات(0.88).

جدول (7) عينة الثبات

ت	الكلية	الجنس	عدد الطلبة

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء الاول

1	كلية التربية للعلوم الانسانية	أناث	25
2	كلية التربية للعلوم الصرفة	ذكور	25
المجموع			50

المؤشرات الإحصائية جدول (8)

المؤشر الإحصائي	القيمة
عدد الحالات الصالحة(Valid N)	400
عدد القيم المفقودة(Missing)	0
المتوسط الحسابي(Mean)	40.9225
الوسيط(Median)	41.0000
الانحراف المعياري(Std. Deviation)	4.90476
معامل الالتواء(Skewness)	0.374
الخطأ المعياري للالتواء (Std. Error of Skewness)	0.122
معامل التفرطح(Kurtosis)	0.571

الشكل (1)

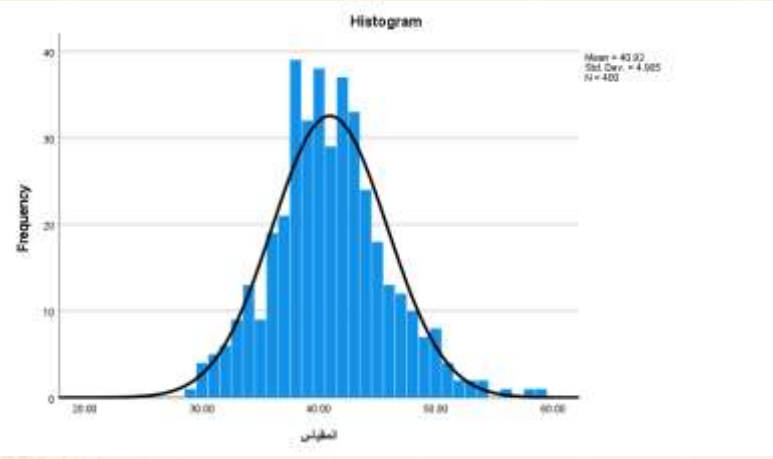

الوصف النهائي للمقياس

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء الاول

يتكون المقياس من (14) فقرة يُجاب عنها وفق مقياس ليكرت من "أبدأ" إلى "غالباً جداً"). أعلى درجة هي (70) وأدنى درجة (14)، بوسط فرضي قدره (42)

خامساً: الوسائل الإحصائية

للتحقق من الأهداف استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية التالية عبر الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية برنامج (SPSS)

1. الاختبار الثاني لعينة واحدة : (One-Sample T-Test) لاختبار دلالة الفرق للمواجهة الروحية.

2 الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا (تمييز الفقرات).

3 معامل ارتباط بيرسون : Pearson Correlation Coefficient لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية والثبات إعادة الاختبار)،

4 معادلة ألفا كرونباخ : (Cronbach's Alpha) لثبات الاتساق الداخلي.

.5 الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test). لاختبار دلالة الفرق بين الذكور والاناث والتخصص العلمي (أنساني ، علمي)

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للنتائج التي تم التوصل إليها بناءً على أهداف البحث، مع تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وكما يأتي:

الهدف الأول: التعرف على المواجهة الروحية لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف، قام الباحثان بتطبيق مقياس المواجهة الروحية على عينة البحث البالغة (377) طالباً وطالبة. وبعد تحليل البيانات، تبين أن الوسط الحسابي لدرجات العينة على المقياس قد بلغ (51.0902) درجة، وبانحراف معياري قدره (4.956). وللتحقق من دلالة هذا المستوى تمت مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي للمقياس والبالغ (42) درجة. وباستخدام الاختبار الثاني لعينة واحدة (One-Sample t-test)، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (35.564)، وهي أكبر بكثير من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية تشير (376). تشير هذه النتيجة بوضوح إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عال ودال إحصائياً من من المواجهة الروحية.وجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9)

الاختبار الثاني لدلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس المواجهة الروحية

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء الاول

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة عند 0.05%
طابة الجامعة	377	51.0902	42	4.956	35 .564	1.96	دالة

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الإيجابية إلى طبيعة المرحلة العمرية والنمائية التي يمر بها طلبة الجامعة، حيث تتسم هذه المرحلة بالانخراط الاجتماعي الكثيف والرغبة في تكوين روابط عميقة مع الأقران. فضلاً عن المواجهة الروحية تعمل على تعزيز الإحساس بالدعم الإلهي والشعور بالسيطرة المعنوية على الأحداث، وهو ما ينعكس في قدرة الأفراد على التعامل مع الضغوط الحياتية بكفاءة أكبر. ومن هذا المنطلق يمكن تفسير ارتفاع مستوى المواجهة الروحية لدى طلبة الجامعة بأنهم يعتمدون بدرجة ملحوظة على الموارد الروحية والدينية في التعامل مع التحديات الأكاديمية والاجتماعية التي تواجههم خلال حياتهم الجامعية، الأمر الذي يسهم في تحقيق قدر أعلى من التكيف النفسي والاستقرار الانفعالي عن ذلك، فإن البيئة الجامعية، على الرغم من طابعها التنافسي أكاديمياً، إلا أنها تعمل كحاضنة اجتماعية تعزز روح الزمالة والدعم المتبادل لمواجهة التحديات الدراسية المشتركة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بارغمينت (Kenneth I. , 2011 Pargamen)، التي أشارت إلى أن الطلبة في مؤسسات التعليم العالي غالباً ما يظهرون مستويات مرتفعة في جوانب القوة الشخصية المتعلقة بالإنسانية والتواصل الاجتماعي، مما يعكس على علاقتهم بالله والمعتقدات الدينية والروحية.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في المواجهة الروحية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور إناث)

تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وأشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات, إلى وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور, والإناث في المواجهة الروحية، إذ بلغ متوسط درجات الذكور في المواجهة الروحية (46.79) درجة وبانحراف معياري قدرهُ (9.648) في حين بلغ متوسط درجات الإناث في المواجهة الروحية (53.31) درجة وبانحراف معياري قدرهُ (7.872) ولمعرفة دلالة الفرق تم استعمال الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين إذ بلغت القيمة المحسوبة (7.226) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (375)، أي توجد فروق بين الذكور والإناث في المواجهة الروحية، لصالح الاناث والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

الاختبار التائي لدلالة الفرق في المواجهة الروحية

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء الاول

وفق متغير الجنس (ذكور– إناث)

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيم التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة عنده 0.05%
ذكر	161	46.79	9.648	7.226	1.96	دالة
انثى	216	53.31	7.872			

يفسر الباحثان هذه النتيجة في ضوء نظرية المواجهة الدينية والروحية التي قدمها **Kenneth I. Pargament**، إذ يرى أن الأفراد يختلفون في مدى اعتمادهم على الموارد الروحية والدينية عند مواجهة الضغوط والمشكلات الحياتية. وتعد الممارسات الروحية مثل الدعاء والصلاة والتأمل والتوكل على الله من الاستراتيجيات التي تساعد الفرد على إيجاد معنى للأحداث الصعبة والتخفيف من حدة التوتر والضغوط النفسية.

وقد يُفسَّر تفوق الإناث في المواجهة الروحية بأنهن أكثر ميلاً لاستخدام الأساليب الانفعالية والروحية في التعامل مع الضغوط، كما أن التنشئة الاجتماعية تشجع الإناث على التعبير عن المشاعر واللجوء إلى المصادر الدينية والروحية طلباً للدعم النفسي والطمأنينة. وهذا ما يجعل الإناث أكثر توجهاً نحو استخدام استراتيجيات المواجهة الروحية مقارنة بالذكور.

كما أن الإناث غالباً ما يمتلكن مستوى أعلى من الحساسية الانفعالية والاهتمام بالجوانب الوجدانية والروحية في الحياة، مثل زيارة الأماكن المقدسة الأمر الذي يدفعهن إلى الاعتماد بصورة أكبر على الإيمان والممارسات الدينية كمصدر للدعم النفسي والتكيف مع الضغوط.

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفروق في المواجهة الروحية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص (أنساني ، علمي):

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات إلى وجود فرق دالٍ إحصائياً في المواجهة الروحية بين الطلبة في التخصص العلمي, والطلبة في التخصص الإنساني، إذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي في المواجهة الروحية (53.12) درجة وبانحراف معياري قدرهُ (7.482)، في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الإنساني في المواجهة الروحية (48.01) درجة وبانحراف معياري قدرهُ (10.085) وللتحقق من دلالة الفرق تم استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.579) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء الاول

حرية (375)، أي يوجد فرق معنوي ولصالح التخصص العلمي، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في المواجهة الروحية

وفق متغير التخصص (علمي – إنساني)

التخصص	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
أنساني	191	48.01	10.085	5.579	1,96	دالة
علمي	186	53.12	7.482			

يعزو الباحثان هذه النتيجة تفوق طلبة التخصص العلمي في المواجهة الروحية بأن طبيعة التفكير العلمي لا تتعارض بالضرورة مع التوجهات الروحية، بل قد تعزز لدى بعض الطلبة الشعور بالتأمل في معاني الحياة والنظام الكوني، الأمر الذي قد يدعم توجههم نحو الاستفادة من الموارد الروحية عند التعامل مع التحديات الدراسية والحياتية. كذلك قد يسهم مستوى الانضباط والتنظيم الذاتي الذي تتطلبه التخصصات العلمية في تعزيز استخدام استراتيجيات مواجهة أكثر تنظيماً، ومنها المواجهة الروحية بوصفها مورداً نفسياً يساعد على التكيف مع الضغوط كما ان **الممارسات الروحية مثل الدعاء والذكر والتوكل على الله تساعد في خفض القلق وتعزيز الصمود النفسي والتفاؤل في مواجهة الضغوط الأكاديمية والمهنية**.

التوصيات

استنادًا إلى إجراءات الدراسة الحالية، والنتائج التي توصلت إليها الباحثان، يقترح الباحثان التوصيات التالية:

1. التركيز على البرامج الإرشادية التي تنمي المواجهة الروحية لدى الشباب :فهي تساعد الطلبة على مواجهة الضغوط الأكاديمية والشخصية بشكل صحي وفعّال.
2. الاهتمام بالجانب الروحي في تربية الأبناء : باعتباره درعًا واقيًا من الأزمات والصدمات الحياتية، ويسهم في بناء شخصيات متوازنة ومرنة.
3. تعزيز الدور الإيجابي لوسائل الإعلام :من خلال دعم البعد الديني والروحي للإنسان في الأوقات العادية والشدائد، لما لذلك من أثر مباشر في تعزيز الصحة النفسية والقدرة على التكيف.

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء الاول

المقترحات البحثية المستقبلية

استكمالًا للبحث الحالي، وتقوية الدراسات المستقبلية في مجال المواجهة الروحية لدى طلبة الجامعة، تقترح الباحثان إجراء الدراسات التالية:

1. دراسة المواجهة الروحية لدى شرائح اجتماعية مختلفة :مثل طلاب المرحلة الثانوية، وطلاب الدراسات العليا، ومعلمي المدارس، لتحديد أوجه التشابه والاختلاف في تطوير استراتيجيات المواجهة الروحية.
2. دراسة فاعلية برامج إرشادية مقترحة :تصميم برامج إرشادية تهدف إلى تنمية المواجهة الروحية لدى طلبة الجامعة وقياس تأثيرها على الصحة النفسية والرفاه العام.
3. دراسة العلاقة بين المواجهة الروحية والمتغيرات النفسية الإيجابية :مثل التفاؤل، والرضا عن الحياة، والقدرة على التكيف مع الضغوط الأكاديمية والشخصية.

- **المصادر العربية والأجنبية**

أولا: المصادر العربية

- أبو حلاوة، محمد السعيد .(2007) .*الطريق إلى المرونة النفسية* .القاهرة، مصر: دار قباء.
- الجنابي، أحمد عبد الكريم. (1998). أخلاق الرسول. في محمد عبد الجبار (محرر)، *بحوث الندوة الفكرية لدراسة شخصية الرسول محمد (ص)* (ص. 14). بغداد: دار الشؤون الثقافية للنشر والتوزيع.
- الخولي، وليم .(1976) .*الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي* (ط. 1). مصر: دار المعارف.
- الرفوع، عاطف عيد .(2012) .*مدخل في الإحصاء التربوي* (ط. 1). عمان، الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.
- علام، صلاح الدين محمود .(2009) .*القياس والتقويم التربوي* (ط. 2). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مزلوق، وفاء .(2014) .*أستراتيجيات مواجهة الضغط النفسي لدى مرضى السرطان* (رسالة ماجستير، جامعة سطيف، الجزائر). ص 1

ثانيا :المصادر الأجنبية:

- Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). *Psychological testing* (7th ed.). Prentice Hall.
- Fisher, J. W. (2011). The four domains model: Connecting spirituality, health and well-being. *Religions*, *2*, 17–28.
- Heszen-Niejodek, I., & Gruszczyńska, E. (2004). Wymiar duchowy człowieka, jego znaczenie w psychologii zdrowia i pomiar [Spirituality as a human dimension, its importance in health psychology, and its measurement]. *Psychological Review*, *47*, 15–31.
- Lazarus, R. S., & Folkman, S. (1984). *Stress, appraisal, and coping*. Springer.
- Lewis, L. (2008). Spiritual assessment in African-Americans: A review of measures of spirituality used in health psychology. *Journal of Religion and Health*, *47*, 458–475.

Patterns of positive and negative religious coping with major life stressors. *Journal for the Scientific Study of Religion, 37*, 710–724.

- Piedmont, R. L. (1999). Does spirituality represent the sixth factor of personality? Spiritual transcendence and the five-factor model. *Journal of Personality, 67*, 986–1013.
- Ross, L. A. (2006). Spiritual care in nursing: An overview of the research to date. *Journal of Clinical Nursing, 15*, 852–862.
- Zinnbauer, B. J., Pargament, K. I., & Scott, A. B. (1999). The emerging meanings of religiousness and spirituality: Problems and prospects. *Journal of Personality, 67*, 879–919.
- Marhamah, M., & Musfichin, M. (2025). Peran koping religius terhadap stres akademik mahasiswa tingkat akhir. *Jurnal Al-Husna, 6*(1), 49–63. https://doi.org/10.18592/jah.v6i1.6432
- Martsolf, D., & Mickey, J. (1998). The concept of spirituality in nursing theories: Differing world-views and extent of focus. *Journal of Advanced Nursing, 27*, 294–303.
- McCarroll, P., O'Connor, T. St. J., & Meakes, E. (2005). Assessing plurality in spirituality definitions. In A. Meier, T. J. O'Connor, & P. L. Van Katwyk (Eds.), *Spirituality and health: Multidisciplinary explorations* (pp. 43–61). Wilfrid Laurier University Press.
- Miller, W. R., & Thoresen, C. E. (2003). Spirituality, religion, and health: An emerging field. *American Psychologist, 58*, 24–35.
- Newby, M. (1996). Towards a secular concept of spiritual maturity. In R. Best (Ed.), *Education, spirituality and the whole child* (pp. 99–107). Cassell.
- Paloutzian, R. F., & Park, C. L. (Eds.). (2005). *Handbook of the psychology of religion and spirituality*. Guilford Press.
- Pargament, K. I., Smith, B. W., Koenig, H. G., & Perez, L. (1998).